

في 83 دقيقة "تفكيك معضلة الشر" وتبديدها | تشكيلة أبو قُبلة - حراس الوهم - أحمد الشقيري - معضلة الشر

هيثم طلعت

السلام عليكم. ابو قبلة اتكلم عن معضلة الشر. صدقوني خلى هذه المعضلة تافهة. كلام ما فيهبوش جملة مفيدة. هذه المعضلة طرحت من اكر من الفين وربعميت سنة بصورة اعمق من كده. هؤلاء الصبية خطر على الحادكم. براحتكم. لولا اموال البتريون ما رأينا سحتهم. لكن بصراحة من فترة - [00:00:00](#)

احب اتكلم عن هذه المعضلة. معضلة الشر. عاوز اعمل عنها حلقة فهذه فرصة. فرصة لنفكك هذه المعضلة لتبين انها ليست معضلة اصلا. بل هي حجة ايمانية. ايوة. معضلة الشر حجة ايمانية ودليل - [00:00:23](#)

على ان الالحاد غلط واننا مكلفون فخلونا نبدأ لا يحصي لسانى ثناء عليك. فكل صاحي منك واليك عظيم العطايا مبسوطة يديك تنفق كيف شئت والشر ليس اليك سبحانك ربي سبحانك سبحانك. الهك جيد لكن بنفس الوقت ايضا يثبت انه الهك شرير ولا يمكن التفريق بينهم - [00:00:43](#)

او زبدة في خيار تالت سري هو ان الاله اصلا من اساسه ما هو موجود. قناح جيد. لكن بنفس الوقت ايضا يثبت انه يناهب شرير ولا يمكن التفريق بينهما. او زبدة في خيار تالت سري هو ان الاله اصلا من اساسه ما هو موجود - [00:01:19](#)
الاله خير او شرير او غير موجود دي الخيارات الثلاثة التي وضعها ابو قبلة لكون الشر موجود. اما الاله خير او شرير ولا يمكن التفريق بينهما واما انه غير موجود - [00:01:29](#)

فخلونا نبدأ بالخيار التالت. يزعم الملحد بما ان الشر موجود. اذا الاله غير موجود. في اواخر القرن التسعتاشر المفكر الايرلندي الشهير سي اس لويس. وكان لويس اشترك في سن المراهقة في الحرب العالمية الاولى. فرأى بعينيه العذاب والالام. رأى - [00:01:46](#)
الحرب الرهيبة حرب عالمية رأى الشر فقرر ان يلحد الحدس اس لويس نتيجة لمعضلة الشر. وظل ملحدا لكنه على عكس بعض الملاحظة اكتشف مع الوقت المقلب اللي خده بدأ يقول لنفسه ايه الضياع والهبل اللي انا فيه ده! سي اس لويس اكتشف انه يستحيل فهم الشر من - [00:02:06](#)

داخل الالحاد. مستحيل لو كان الالحاد صحيحا ما كناش عرفنا ان فيه حاجة اسمها شر او خير او خطأ او صواب ومن هنا سيبدأ سي اس لويس مشروعه الفكري مشروع سي اس لوس الفكري في تفكيك الالحاد من داخل الالحاد. وهيصبح خلال سنوات من اقوى نقاد الالحاد في اوروبا. انا باعتبر - [00:02:32](#)

اقوى حد انتقد الالحاد في اوروبا في القرن العشرين بعد علي عزت بيجوفيتش رحمه الله. اقوى كتاب صنف في نقد الالحاد في القرن العشرين من وجهة نظري هو كتاب الاسلام بين الشرق والغرب. لعل علي عزت بيجوفيتش رحمه الله. فاتك الكثير ايها الملحد وايها - [00:02:56](#)

المؤمن لو لم تكن قرأت هذا الكتاب قرابة هذا الكتاب في الوصف. على فكرة انا باعتبر ان مشروعي في نقد الالحاد مجرد حواشي على كتاب الاسلام بين الشرق والغرب. المهم - [00:03:16](#)
بدأ ينتقد الالحاد من داخله. بدأ يستخدم معضلات الشر نفسها في بيان ان الالحاد خطر. بما ان هناك شرط في العالم اذا الالحاد خطأ. كتب سي اس لويس يقول وقد كانت حجتى ان العالم بدا في منتهى القسوة. ولكن كيف حصلت - [00:03:29](#)

على مفهوم الشر. الانسان لا يصف خطأ بأنه غير مستقيم الا اذا كانت عنده فكرة ما عن معنى الخط المستقيم فيماذا كنت اقارن هذا العالم لما رأيته فيه شر. اذا كان العرض كله سيئا وتافها من الالف الى الياء - [00:03:49](#)

من وجهة نظر الحادية ليس هناك معنى في هذا العالم. وبالتالي العرض كله سيء وتافه يقول لويس شعوري بالبلل شعوري بالشر يعني انني لست ابن هذا العالم. يكون لويس وهكذا ففي محاولة اثبات - [00:04:09](#)

عدم وجود الله تبين لي في ذلك الفعل بذاته ان الله موجود. لان الانسان بانكاره الخير في امر ما يرغم على التسليم بوجود مفهوم الخير. لما تقول لي ما فيش خير في هذا الحادث او في هذه الواقعة يبقى انت فاهم ما معنى الخير وعارف انه - [00:04:46](#)

هناك خير وهذا يدل على المعنى في العالم ان هناك معنى في العالم. وهذا ايضا ضد الالحاد. يكمل لوس ويقول لو كان الكون كله كله عديم المعنى لما كان قد تبين لنا اطلاقا انه عديم المعنى. فالوضع شبيه بهذا المثال. لو لم يكن في العالم نور ولم - [00:05:06](#)

في العالم مخلوقات لها اعين لما عرفنا اطلاقا ان الظلمة مسيطرة. ولكانت الظلمة كلمة عديمة المعنى. لو لم تكن هناك معنى في هذا العالم وهناك غاية لكانت كلمة الشر كلمة عجيبة المعنى. كلمة ليس لها معنى يختم لويس ويقول لو كان الكون كله عديم المعنى لما كان قد تبين لنا - [00:05:27](#)

اطلاقا انه عديم المعنى اذا لا يمكن الحاديا ان احنا نفهم معضلة الشر. لو فهمت هذه المعضلة اذا الالحاد خطأ من يستوعب هذا الكلام وعنده انصاف سوف يترك الحاجة. ايها الملحد لو كان الالحاد صحيحا فانت لن تفهم ان هناك خير او شر للشر - [00:05:53](#)

يعني ان شيئا قد حصل كارثة مثلا والمفروض ما كانش يحصل. بس هذا الكلام مستحيل لو كنا في عالم الحادي. في عالم الحادي لن يكون هناك معنى لتفهم ان هناك خير او شر. وده كلام سي اس لويس. ايضا لو كنا في عالم الحادي - [00:06:22](#)

فهذا يعني اننا في عالم محايد. عالم بارد عالم تحكمه قوانين حتمية. عالم جبري وعالم لن يكون فيه خير ولا شر ولا غاية ولا معنى ولا اي حاجة من كده. داخل العالم الجبري الذي تحكمه الحتمية داخل هذا العالم - [00:06:42](#)

محل الاحداث هو نفس المحل الذي تسير عليه القوانين الفيزيائية. اذا ليس هناك ذرة تخالف قوانين الفيزياء لا في مخك ولا في العالم من حولك ولا في السلوك البشري لانها كلها ذرات. الحادية والكل يسير في فيزياء حتمية في عالم كهذا لن يكون - [00:07:02](#)

هناك خير ولا شر ولا معنى ولا غاية. قوانين جبرية محايدة تماما. وده اللي بيعترف به الملحد ريتشارد دوكنز حين يقول في حقيقته بلا خير ولا شر. وساب هاريس ايضا بيعترف ان ما فيش حاجة اسمها حرية ارادة. احنا في عالم جبري حتمي - [00:07:26](#)

اذا لو كان الكون الحاديا لكان من المستحيل ان تفهم معضلة الشر. لن تعرف اصلا ان هناك شر ولن تعرف معنى الشر. ما فيش معادلة فيزيائية تخالف القانون. وبما ان هذا الكون ليس اكثر من ذرات وليس اكثر من قوانين جبرية - [00:07:46](#)

اذا لن يكون هناك خير ولا شر ولا مخالفة. فكون الملحد بيستشعر ان هناك معضلة الشر وكون كل انسان عارف ان فيه خير وشر وصواب وخطأ وبناء على الشر ظهرت المحاكم والقوانين والدساتير والقضاء والمحاماة في اجماع فطري انساني على انه - [00:08:06](#)

هناك خير وشر وصواب وخطأ. وهذا يعني ان في اجماع فطري انساني على ان الالحاد خطأ وعلى اننا مكلفون كلنا مكلف الخير والشر والصواب والخطأ. لم يكونوا ليوحدوا لو لم تكن عندنا حرية ارادة. حرية - [00:08:30](#)

ارادة ومعنى واستشعار تكليف واختيارية فهناك حرية ارادة عند كل انسان على اساسها يفعل الخير ولا يفعل الشر وعلى اساس هذه الحرية هناك محاكم وهناك ايضا معنى وكلنا يشعر بانه مكلف. عارفين ان احنا مكلفين - [00:08:53](#)

وهناك اختيارية نستطيع ان نفعل او لا نفعل. الخير والشر والصواب والخطأ يعنون اننا لسنا ابناء هذا العالم يعنون اننا اتينا من مقدمة اخرى غير المقدمة اللاحادية. اتينا من مقدمة سماوية خلقنا - [00:09:17](#)

مقدمة سماوية خلقنا مكلفين. عندنا حرية ارادة مكلفين بفعل الخير وترك الشر وعلى هذا الاساس استوعبنا الخير والشر والصواب والخطأ لن تفهم الشر ولن تفهم معضلة الشر الا لانك انسان - [00:09:38](#)

مكلف يبقى لما يبجي ملحد ويكلمني عن الشر ويقول لي ان الشر دليل على ان الخالق غير موجود فده معناه انه بيتكلم في البلالة.

ضايغ. لو كان الالحاد صحيحا لما بدا شيء انه خير او شر. وبعدين بالمنطق من غير كل - [00:09:58](#)

الكلام السابق ايه علاقة وجود الشر بنفي الخالق؟ ما هي العلاقة؟ اذا كان الاب خير وبيحب الخير لابنه. فلما اذا ادت الحقنة مؤلمة اذا الاب غير موجود. استنتاج اهل. هل هذا منطق؟ كوريا الشمالية فيها شر. اذا لا وجود لكوريا الشمالية. قفزة - [00:10:19](#)

غير منطقية اطلاقا فقضية الشر ليس لها علاقة بوجود الخالق وانما لها علاقة بصفاته نركز بقى في اللي جاي. الشر لن يكون معضلة الا لمن امن بان الله موجود وبانه سبحانه مطلق الخيرية ومطلق القدرة فقط. لو كان الاب مطلق الخيرية ومطلق القدرة كان عاجل ايه -

[00:10:42](#)

ابنه من غير حقن ولله المثل الاعلى. فاذا كان الله مطلق الخيرية ومطلق القدرة. فلماذا قدر الشر؟ هو ده السؤال ادي لنا ساعة يا ابا قبله بنحرر عشان نصل لصيغة هذا السؤال. اذا كان الله مطلق الخيرية ومطلق القدرة. فلماذا قدر - [00:11:11](#)

وجود الشر. وهذا السؤال غلط لان هذا السؤال يدل على فهم مغلوط عن الله. لان الله سبحانه كما انه مطلق الخيرية ومطلق القدرة كذلك هو سبحانه مطلق الحكمة. فالعقيدة الدينية الصحيحة عن الله عز وجل. كما انها تثبت لله عز وجل قدرة - [00:11:31](#)

ورحمة كذلك تثبت له سبحانه علما وعدلا وحكمة. قدر بحكمته تكليفنا وقدر بحكمته البلاء وقدر برحمته لانه مطلق الخيرية ومطلق القدرة قدر برحمته ان كل بلاء في اصله خير. كل بلاء يكتنف على خير اكبر - [00:11:54](#)

فافعال الله سبحانه كلها خير وكلها حكمة وقد تكون بعض الاقدار في صورتها شر. لكنها في الواقع تؤدي لخير اكبر. اي حاجة لو انت شايفها شر فانها تحتوي على خير اكبر لك ولغيرك. طيب لماذا قدر الله سبحانه هذا الشر الضئيل النسبي - [00:12:20](#)

لأنك مكلف لآنك مختبر ونبلوكم بالشر والخير فتنة. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالشر الذي تراه هو شر نسبي. لان الخير الذي يترتب عليه خير اكبر. وما قدر هذا - [00:12:42](#)

شر النسبي الا كما قلنا للابتلاء والتكليف. اذا فالشر المحض لا ينسب الى الله عز وجل ابدًا. وهذه عقيدة كل مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم والخير كله في يديك والشر ليس اليك والشر ليس اليك - [00:13:03](#)

فالشر المحض لا ينسب الى الله عز وجل. شف قصة الخضر وموسى عليه السلام. الحاجات اللي عملها الخضر ظاهريا شر. لا لكنها تحتوي على خير عظيم. فانت ايها الانسان احكامك البشرية قاصرة - [00:13:23](#)

وهذا مصدر شعورك بالشر والبلاء. احكام الانسان البشرية قاصرة. تصورات قاصرة. وهذا مصدر شعوره بالشر والبلاء كلما ازداد الانسان حكمة وبصيرة كلما خفت البلاء في عينيه كلما ازداد رضا باقدار الله سبحانه لانه يعلم - [00:13:41](#)

ان الله لا يقدر الا الخير. فليس هناك شر اعظم من الخير في اي بلاء او حدث او مصيبة او كارثة وليس هناك شر ساوي للخير في اي حدث او بلاء او مصيبة او كارثة بل كل شر هو شر نسبي اضافي الخير المترتب - [00:14:01](#)

عليه اكبر واعظم. يعني تخيل اي مصيبة في العالم النهاردة اي كارثة شفتها. الخير المترتب على هذا البلاء اكبر واعظم بكثير طيب هنا سؤال مش كان ممكن يحصل هذا الخير المترتب على الشر - [00:14:21](#)

بدون حصول الشر مش كان ممكن نختر ونكلف من غير بلاء والجواب تكليف بدون بلاء يساوي تكليف بدون تكليف. تناقض زي الشمس. ازاى عاوز اكلف من غير ما اكلف؟ كل تكليف بالبداة يقتضي نوعا - [00:14:36](#)

من الاختبار والبلاء والا ما صار تكليفا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حين سئل نفس هذا السؤال يقول خلق هذه الطبيعة بدون لوازمه ممتنع فوجود الملزوم بدون لازمه محال تكليف بدون تكليف يكمل شيخ الاسلام ويقول فان قيل لم لم تخلق -

[00:14:56](#)

حركة ساكنة قيل لان ذات الحركة فيها تحرك. فكيف تكون ساكنة؟ لما لم يكلف الانسان بدون تكليف التكليف فيه تكليف. فكيف يكون بغير تكليف؟ هذا مخالف للبدهييات الاولى. فالتكليف يعني اختبار. يعني بلاش - [00:15:19](#)

اه كل اختبار فيه قدر من البلاء. هذه بدية. ده حتى اختبار اخر السنة في المدارس والجامعات انت تقطع من وقتك ومن نومك ومن راحة بالك ومن سعادتك فكل تكليف فيه قدر من البلاء. ده بديهي والله يخلق ما يشاء ويختار. مش هتفصل - [00:15:39](#)

اتكلمت على مزاجك وبعدين كيف تملك انت ارادة حرة والتي هي اصل التكليف الالهي؟ التكليف يستلزم انك تكون حر. حر بين الايمان والكفر حر بين فعل الخير او الشر. كيف تريد ان تكون هناك ارادة حرة من غير القدرة على فعل الشر؟ اذا كنت مجبرا -

00:15:58

على فعل الخير فقط فاين الحرية؟ اين التكليف؟ اين حرية الارادة؟ اين الاختبار؟ اذا فالشر النسبي وبعض الالم والقدرة على ارتكاب المعصية معصية وبعض البلاءات هذه كلها مقتضى طبيعي لحرية الارادة والتكليف الالهي. طيب لماذا تخفى - 00:16:18

اين حكمة البلاء ده ايضا طبيعي لانك مكلف. لو عرفت حكمة كل بلاء فاين التكليف بالاختبار والصبر والاحتساب؟ هتبقى عامل زي اللي داخل الامتحان. ومعه نموذج الاجابة. ما ينفعش. اين التكليف في هذا؟ ولذلك استمع لقول الله عز وجل - 00:16:41

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تأويله يكذب بما لا يعلم حكمته. يقول ديكارت ليس لديه اي اسباب تجعلني اتذمر على ان الله لم يمنحني قدرة اكبر على الفهم من الطبيعي ان تظل بعض الاشياء غير مفهومة بالنسبة لي وعوضا عن - 00:17:03

تمرد يتوجب علي ان اشكر ربي انه لم يجعلني مدينا له بقدر نعمه علي. تخيل ايها الانسان لو انت مدين لله بقدر نعمه عليك. والله لو قضيت عمرك في سجدة ما وفيت شيئا من نعم الله عليك. فانت عاوز - 00:17:27

اعرف كل الحكمة اذا اذكر الله على كل نعمة ولن تفعل. اذا وجود هذا الشر النسبي والبلاء وخفاء بعض الحكمة لماذا؟ لانك مختبر لانك مكلف لانك قد ترتقي بالبلاء. وقد تنتكس ونبلوكم بالشر والخير في - 00:17:47

فتنة في واحد هيكفر علشان موضوع الشر وفي واحد هيزداد ايمانا. سنة الله في خلقه التكليف والبلاء والاختبار. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن هيقول لازم افهم الحكمة من كل بلاء - 00:18:07

واعرف اين هذا الخير الذي يكتنف عليه هذا البلاء والا فانا كافر نظرا لوجود هذا البلاء. اما المؤمن فيقول اعرفت بالبرهان ان الله حكيم الله عز وجل حكيم. ادلة لا حصر لها على حكمة الله سبحانه. وانا اعجز عن ادراك كل علل حكمته. فاسلم لله - 00:18:25

بانه حكيم في كل ما قدر. وده شبيه بموقف الجندي الذي يطيع امر القائد في ارض المعركة. دون تفصيل عن حكمة من كل قرار. مش لازم يعرف ما هي حكمة القائد في كل امر. يطيع فوراً. لانه تولدت عنده القناعة ابتداء - 00:18:50

اقتنع بحكمة القائد لان مجال الرؤية عند القائد اوسع. واكثر حكمة من الجندي. ولله المثل الاعلى. فموقف المؤمن في التسليم لله اي سبحانه موقف عقلاني. اما موقف الملحد فهذا موقف ارعن. موقف احمق. لو طبقه الجندي لانهارت - 00:19:10

كتيبة فما بالك وحكمة الله مطلقة فما بالك وحكمة الله سبحانه كلها خير. وادلة حكمته سبحانه لا حصر لها. لا يحصيها انسان والله لو والله طيلة عمره يبحث في هذه الحكمة قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي - 00:19:30

ولو جئنا بمثله مددا. ادلة الحكمة لا حصر لها. شف بس الهرمونات اللي جوة جسدك. بهذا المقدار والضبط المدهش شف الطعام الذي خلقه الله لك فلينظر الانسان الى طعامه. شف تدبير خلقتك. شف تدبير العالم من حولك. شف تدبير كل شيء داخلك وخارجك. ادلة

من الحكمة - 00:19:55

قال لا حصر لها. فالملحد يتجاهل ما لا حصر له من حكمة الله سبحانه في العالم من حوله وفي داخله ويركز فقط فيما لا يعرف حكمته من بلاء معين. يقول لك هو لماذا هذا البلاء حصل؟ اذا فانا كافر بكل الحكمة - 00:20:18

موقف سخيف. فالملحد لا يرى ولا يركز ولا يهتم. الا على ما يجهل حكمته. يركز فقط على ما تشابه عليه فهمه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - 00:20:36

ابتغاء الفتنة يتبع فقط ما تشابه عليه فهمه ابتغاء الفتنة عن دين الله سبحانه. اما المؤمن فيقول كل شيء محكم فلا يقع بلاء الا لحكمة. نظرة المؤمن اعلم واحكم واشمل واصح بكثير. من نظرة الملحد - 00:20:53

القاصرة الخاطئة فما ظهر البلاء في كون محكم الا لحكمة. خليني اديك مسال ليز هيعرفك ان موقف المؤمن عقلاني دكتور الجراحة لما يفتح بطن المريض في عمليات الجراحة بيلقي تلافيف الامعاء بتاخذ شكل معقد جدا. الطب لغاية النهاردة مش - 00:21:13

عارف لماذا تتخذ الامعاء هذا الشكل المعقد الغريب؟ حنة طالعة حنة نازلة حنة داخله هنا حنة طالعة من هنا شكل غريب جدا لكن لان

الطفل علم بما لا حصر له من ادلة. ان كل حاجة جوة جسم الانسان بشكل معين وفي موضع معين - [00:21:33](#)

لابد لها من سر ولا بد لها من فائدة. ان لم نعرفها اليوم سوف نعرفها غدا. لماذا هذا الهرمون بهذا الضئيل جدا. عرفنا النهاردة ان هذا القدر هو القدر المثالي. لماذا ضربات القلب تسير بهذا المعدل؟ عرفنا النهاردة ان هذا المعدل هو المثال - [00:21:53](#)

فالطب عندما رأى ان كل شيء متقنا في جسم الانسان ايقن ان شكل الامعاء بهذه التلافيف وهذا الشكل الغريب لابد ان يكون متقنا. ولذلك ومع ان احنا لغاية النهاردة مش عارفين لماذا الامعاء تتخذ هذا الشكل الا ان اي - [00:22:13](#)

دكتور جراحة بعد ما يخلص عملياته بيرجع الامعاء لنفس شكلها داخل البطن. بيحاول يحرص انها تعود لنفس الشكل الذي كانت عليه. ما بيحاولش يعمل اي تعديل فيها. لانه يوقن ان هذا الشكل هو الشكل الامثل - [00:22:33](#)

مع انه تخفى عليه حكمته. فالانسان لما سلم بحكمة الله ابتداء سلم بحكمته سبحانه في كل ما خفيت حكمته وهذه عقيدة اي مسلم. التسليم لاقدار الله سبحانه. قال النبي صلى الله عليه وسلم وتؤمن بالقدر - [00:22:53](#)

تؤمن بالقدر خيره وشره. فالايما بتقدير الله سبحانه هو دين المسلم. ترضى بتقدير الله سبحانه في كل شيء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر - [00:23:13](#)

اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار. فالمؤمن يسلم كل اقدار الله لان كل اقدار الله خير. وهذا هو الموقف العقلاني - [00:23:33](#)

في غزوة الاحزاب عندما اجتمع الاحزاب حول المدينة حتى يقتلوا الصحابة ولم يكن يفصل بينهم وبين المدينة الا خندق ساعات ايام وسيعبر هذا الخندق. ماذا فعل الصحابة في هذا الموقف المدهش؟ قال الله عز وجل - [00:23:52](#)

لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فماذا كانت النتيجة ارسل الله عز وجل على جيش الاحزاب ريحا عظيمة. فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. فكل تقدير - [00:24:12](#)

الله عز وجل فيه كمال الخير وكمال الحكمة. فلا بد ان تسلم ولا بد ان ترضى وفي هذا نصرك انت متخيل ان لولا البلاء ما كنتش هتطلع من المكان الذي ولدت فيه. لولا وجود الشر لولا وجود البلاء - [00:24:32](#)

ما كان هناك حضارة لما كان هناك مدن ولا بيوت ولا مصانع ولا عمل ولا بحث ولا طب ولا اختراع ولا اي حاجة ما كناش هنحتاج اصلا ان احنا ننتقل من مكان الولادة. لا شر ولا عناء ولا بلاء ولا تعب ولا مرض. ليس هناك مشاكل حتى - [00:24:52](#)

سابحت لها عن حلول. فايها الانسان تدبر حكمة الله سبحانه في وجود البلاء. واتق الله فانك مكلف في بقى حاجة خلت معضلة الشر تنتشر في الغرب بصورة رهيبية. الحاجة دي انا باسميها مغالطة درجات الحرارة. ما معنى هذا الكلام؟ في ضخ اعلامي - [00:25:12](#)

شيء رهيب ينقل لك مصائب الدنيا كلها في لحظات. زلزال هنا بركان هنا حادثة هنا متحور لفيروس هنا وهذه طبيعة الاعلام انه بيركز دائما على الخبر الكارثي. لكن في الواقع ما فيش انسان بيتعرض لهذه البلاءات مجتمعة. فكل انسان - [00:25:34](#)

ان بيتلى بقدر محدود من البلاءات. ويعيش في المقابل ويحاط في المقابل بجبال من النعم خيرات والفضل الذي لا يحصى. فمن هذا الذي ينكر نعم الله عليه؟ فالخير هو الاصل هو الطاغي - [00:25:54](#)

والشر نسبي اضافي لحكمة. لخير ايضا. فالزلزال يحصل في دولة كذا يؤثر على بعض البيوت. لكن بقية بيوت الكوكب مستقرة. مرض حصل لفلان لكنه متعافي من الالف الامراض الاخرى. فمشكلة الاعلام ان هو يجمع مصر - [00:26:14](#)

سايب الدنيا كلها في لحظات. فيتأثر الانسان. لماذا توجد كل هذه البلاءات؟ وتبدأ تنتشر معضلة الشر في الغرب درجة الحرارة في مصر اربعين درجة وفي العراق تمانيه وثلاثين وفي ايطاليا اثنين واربعين. فكيف يحتمي الانسان حرارة تصل الى مية وعشرين درجة. والواقع ان هذه الحرارة - [00:26:34](#)

مقسمة على بلاد كثيرة. فاللي بيجمع مصايب الدنيا هذا يقع تحت مغالطة درجات الحرارة. فالذي يجمع المصائب ثم يناقش معضلة الشر. هذا وكأنه يصور ان انسانا واحدا تقع عليه كل هذه المصائب. ففي الواقع البلاء - [00:27:00](#)

مقسمة والنعم والخيرات والفضل على كل مبتلى لا تحصي. النعم المحيطة بكل صاحب بلاء لا حصر لها فلا بد ان نستشعر بالطاف الله

سبحانه. نستشعر بنعمه التي لا تحصى. اذا الخيارات الثلاثة التي وضعها - [00:27:20](#)

ما هذا الملحد لم يضع معها خيارا رابعا. وهو ان الله حكيم البلاء ده حاجة مدهشة. اغلب الملتزمين اغلب الدعاة الى الله عز وجل

التزموا بعد بلاء اصابهم او رأوه. فالبلاء - [00:27:40](#)

كان سبب في اهتداء اغلب الذين اهتدوا. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العبد قد تنزل به النازلة فيكون مقصوده طلب حاجته

واحد يحصل له بلاء فيكون عايز هذا البلاء يرفع عنه. يكون في اول امره قصده حصول ذلك المطلوب - [00:27:59](#)

من الرزق والنصر والعافية ثم الدعاء والتضرع يفتح له من ابواب الايمان بالله ومعرفته ومحبته والتنعيم بذكره ودعائه ما يكونه احب

اليه. واعظم قدرا عنده من تلك الحاجة التي همته - [00:28:19](#)

من رحمة الله بعباده يسوقهم بالحاجات الدنيوية الى المقاصد العلية الدينية. واحد يبتهل فيدعو الله سبحانه ان يرفع عنه هذا البلاء.

ومع الدعاء والتضرع يقترب من الله شيئا فشيئا. يزداد ايمانا. يزداد معرفة بالله عز وجل. يزداد محبة لله سبحانه. فيتهدي -

[00:28:39](#)

ترتفع درجاته وينسى البلاء الذي اهمه اصلا. الانسان اتى لهذه الدنيا ليختبر. اتى لهذا العالم ليكلف في كل خطوة في حياته معرض هل

يفعل الخير؟ ام يفعل الشر؟ ودrama وجود الانسان في هذا العالم. لابد لابد - [00:29:05](#)

وان تجسد نوعا من انواع صراع الخير والشر. وعشان كده لن تجد رواية ولا قصة ولا فيلم الا وفيه نوع من انواع صراع الخير والشر.

ليس هناك رواية عبر التاريخ تخلو من الخير والشر. صراع الخير والشر - [00:29:25](#)

مممكن تلاقي رواية البطل فيها ليس الملك وانما الخادم بتاع الملك. لان صراع الخير والشر يدور في اطار هذا الخادم بصورة اعمق.

فعشان كده صار هو بطل الرواية صراع الخير والشر سر الوجود الانساني في هذا العالم. وسر التكليف. الانسان في كل افعاله خاضع

للتكليف الالهي - [00:29:43](#)

التكليف الالهي ليس هناك اولى منه في هذا العالم. التكليف الالهي يستشعره الانسان في كل موقف في حياته. في كل خطوة اعمل

الصح ولا الغلط؟ الواجب ولا المصلحة؟ اؤدي الحق ام افعل الهوى؟ كل خطوة في حياتك انت فيها مكلف وهذا من اكبر الادلة -

[00:30:07](#)

على صحة مبدأ الرسالات. انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا وهديناه النجدين. فصراع الخير والشر هو احد اكبر البراهين على

انك ايها الانسان مكلف ولست هملا. ثم يأتي من - [00:30:27](#)

يحتج على الدين بان هناك شر. لا يدري بحديثه عن الشر انه يهدم الحاده. ويؤكد اننا مكلفون تمنينا لو كان هؤلاء يبحثون عن الحق

بانصاف. والله ما احتجنا لكل هذه التحريرات لكنه الهوى - [00:30:46](#)

والمصلحة والحرص على لفت الانظار صراع الخير والشر. نطلع انا واياك محاولة مناظرة نطلع انا واياك. محاولة مناظرة. بيقول

الاستاذ احمد نطلع انا واياك مناظرة. يريد ان يشتهر على حساب - [00:31:04](#)

احمد الشقيري هي دي المشكلة. المشكلة اللي بتخلي الناس دي صعب جدا يذعنوا للحق. صعب جدا انهم يسلموا للحق مهما تبين

مشكلة الهوى. اصف طبعا اليها مشكلة الجهل. الجهل بالاسلام والافتراء على الاسلام بالجهل. يعني متخيل واحد زي ده بينتقد الاسلام

- [00:31:18](#)

وهو متخيل ان القبلة قبلة الصلاة تنطق القبلة. المهم انه في شي اسمه قبلة للصلاة. شو هي القبلة؟ توجه لشي اسمه القبلة والقبلة هو

المكان اللي المفروض في الكعبة. قبل قابلة للانطواء مع الافق. اتجاه القبلة. متخيل واحد زي ده بينتقد الاسلام وهو لا يعرف الفرق

بين الانصار والنصارى - [00:31:38](#)

لما اهل المدينة من المسيحيين واليهود واديان مختلفة سمعوا انه في دين جديد اسمه الاسلام واصحابه عم يتم اضطهادن في مكة.

فدعوا محمد وصحابته انه يجوا على المدينة لحتى يعيشوا بامان ويمارسوا الدين تبعن - [00:31:58](#)

حرية. فحصلت الهجرة الشهيرة. حصلت الهجرة لما المسيحيين استقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. اراها الانصار فافتكر

ان هم النصارى سبحان الله! لما فكرت اعمل هذه الحلقة في الرد على هذا الملحد استخرت. فكان الورد بتاعي في ركعتي الاستخارة عند قوله تعالى - [00:32:08](#)

واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال. في سموم وحميم وظل من يحموم. لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم. وكانوا يقولون اذا متنا وكنا ترابا وعظاما. فانا لمبعوثون او ابأؤنا - [00:32:28](#)

قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. والله كان هذا وردي لما فكرت في الرد عليك فنسأل الله سبحانه ان يهديك قبل ان تموت. او يصرف شرك عن الصبية الذين تقوم بالضحك عليهم بحلقاتك مستغلا جهلهم - [00:32:49](#)

وقلة علمهم وبتعلم مونتاج وموسيقى في الخلفية وحركات والله لو شبهات الملاحدة قرأت مكتوبة لربما لم ينتبه اليها الكثير لكن شغل المونتاج والموسيقى والمؤثرات البصرية. هذه تشعر الصبي الصغير بالهزيمة النفسية قبل ان يستمع للشبهة اصلا - [00:33:09](#)

فانا بعترف انكم بتستخدموا اساليب ذكية. لكنه ذكاء الشيطان والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والله لا يتابع هؤلاء ويتأثر بالسخافات التي عندهم. ولا يحاول ان يبحث عن انقاذ نفسه من - [00:33:31](#)

الضلال وكشف ما عند هؤلاء من الكذب والجهل الا مختوم على قلبه. هؤلاء ينكرون بصائر الحق البينة مش بيشتغلوا غير على شوية شبهات الرد عليها يسير. لكن المونتاج والحركات بيأثروا على صبية صغار - [00:33:49](#)

لكن ابشروا هؤلاء الصبية سيفهموا اللعبة مع الوقت وسوف يتحولوا الى دعاة الى الله عز وجل وسوف يركزوا على هدم مشروعكم على هدم مشروعكم في الشرق والغرب. ثم دعوني اسأل هل استطاع الالحاد اصلا ان - [00:34:08](#)

يشبع الجوع الوجودي عند الانسان ولو بكلمة. جوع الحاجة لمعرفة لماذا هو انسان. وما معنى انسان ولماذا هو هنا في هذا العالم؟ والى اين مصيره؟ هل استطاع الالحاد ان يوقف هذا الجوع الوجودي ولو بكلمة؟ كل ما - [00:34:27](#)

يفعله الالحاد ان هو بيسقط الملحد في العبثية والعدمية بيخليه زي السكران. حتى ينسى انه مطالب بتقرير مصيره. كل انسان يعلم من نفسه علما ضروريا بانه مكلف مهمة الانسان في هذا العالم ان يفهم غاية وجوده. الانسان لن يعرف انه انسان. الانسان لن يعرف معنى انه - [00:34:47](#)

ومعنى وجوده وغاية وجوده الا لو عاش وفق ما اراد الله سبحانه. فقط اذا عاش الانسان وفق ما اراد الله سبحانه يفهم لماذا هو هنا. هتطمئن نفسه لان ساعتها نفس - [00:35:13](#)

توافق الفطرة فيطمئن ويهدأ. والانسان عندما يعيش وفق ما اراد الله سبحانه فانه يدل الناس على الله يدل الناس على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذه اكبر مهمة ينقذ الناس من النار. بحسب جهده بحسب استطاعته - [00:35:31](#)

هذه من المفروض انها تكون غاية حياتك. كل واحد فينا المفروض دي تكون مهمته ايا كان سنه او مكانه او علمه. يدل الناس على الله سبحانه يدل الناس على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل على لسان نبيه محمد صلى الله عليه - [00:35:50](#)

وسلم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. فسبيل النبي صلى الله عليه وسلم وسبيل من اتبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم هي دعوة الناس الى الله. ندل الناس على الله سبحانه تدعو الى الله عز وجل - [00:36:10](#)

على بصيرة بحكمة وصبر المفروض كل حياتك وكل اهدافك تصب في هذا الطريق. دعوة الناس الى الله ادل الناس على هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكل حاجة بعد كده الزواج العمل حياتك اليومية المشاغل. كل حاجة تأتي - [00:36:30](#)

تبعنا لهذا الامر. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. كل حياتي لله عز وجل كمال العبودية لله. في كل صغيرة وكبيرة. هذا الذي من اجله اتينا الى هذا العالم. وما خلقت الجن والانس الا - [00:36:50](#)

ليعبدون. اصلحنا الله واياكم ووفقنا جميعا. لان نعبده حق العبودية اللهم امين. اسف لو اطلت عليكم والسلام عليكم ورحمة الله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخبارهم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاء - [00:37:10](#)

الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى من بعد ما تبين لهم الهدى هدى لي يضر الله شيئا وسيحبط اعمالهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - [00:37:43](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم - 00:38:13